Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧ ) المجلد (٤ ) ايلول ٢٠٢٣

# النشاط الاقتصادي في اقليم جرجان

أ.م.د مها عبدالرحمن حسين  ريم محمود زيدان

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

*Abstract*

***Economic activity in Gorgan province is essential to raise its living standards. This activity is represented in agriculture, industry, and trade, where each of these three sectors plays a prominent and effective role in revitalizing the economic development of the country.***

***Agriculture is one of the most important crafts that the people of Gorgan worked in. It varied due to the diversity of its climate, terrain, and rainfall. Encouragement from the Abbasid Caliphs to organize agriculture helped in its development. Additionally, the diversity of the animal wealth in Gorgan helped to raise its economic level.***

***Concerning the industry, it was a crucial pillar in society, where several local industries emerged, grew, and flourished. Many scholars and scientists who worked in industries in Gorgan became famous for their profession. Regarding the trade, it also helped to connect countries to each other through various trade routes, whether by land, river, or sea, and its numerous diverse markets played a significant role in the province. We also cannot forget the negative aspect and the deterioration of the economic situation in Gorgan due to looting, turmoil, earthquakes, and sieges, which affected the country's economy, whether in terms of its rise or fall.***

Emailreem.yasir٩٥@gmail.com
maha.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published:١-٩-٢٠٢٣

KeywordS: اقليم ، جرجان ، نشاط

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

**الملخص**

يعد النشـاط الاقتصـادي في اقليم جرجان مهماً لرفع مسـتواها المعاشـي، وهذا النشـاط متمثلا في الزراعة والصـناعة والتجارة، حيث كان لكل جانب من هذه الثلاث يقوم بدوره البارز والفعال في احياء التنمية الاقتصادية في البلاد.

فالزراعة من اهم الحرف التي عمل بها اهل جرجان والتي تنوعت بتنوع مناخها وتضـاريسـها وكثرة امطارها، وان الامر الذي سـاعد على تطويرها هو تشـجيع الخلفاء العباسـيين على تنظيمها ، بالإضافة الى ذلك هو تنوع الثروة الحيوانية في جرجان التي بدورها تساعد على رفع مسـتواها الاقتصـادي، وفيما يتعلق بالصـناعة فقد كانت ركيزة هامه في المجتمع، حيث برزت عده صـناعات محلية نمت وتطورت وازدهرت بها، فقد برز العديد من الفقهاء والعلماء ممن اشتغلوا بالصناعات في جرجان واصبحت مهنة له حتى عرف بها، كذلك التجارة التي ساعدت على ربط البلدان بعضها بالبعض الاخر من خلال الطرق التجارية سواء كانت بريه ام نهريه ام بحريه، وايضا كثرة اسواقها المتنوعة التي لعبت دورا هاما في الاقليم.

كما لا ننسى الجانب السلبي وتدهور الاوضاع الاقتصادية في جرجان وما حصل من نهب واضـطراب وزلازل وكذلك حصـارات كل ذلك اثر على اقتصـاد البلاد سـواء كان من ناحيه ارتفاع مستواها او انخفاضه.

وتوصل البحث الى النتائج الاتية:-

-ان مجتمع عينة البحث لديهم تفكير سـلبي عال قياسـا بالمتوسـط النظري للمقياس ، وبفرق ذو دلالة معنوية،ان عينة البحث لديهم مستوى ضعيف من الجوع العاطفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس،وجود علاقة ضعيفة بين التفكير السلبي والجوع العاطفي لدى طلبة الجامعة.

## المقدمة

كل بلدان العالم تمارس النشـاط الاقتصـادي الذي يعود بمردود ايجابي للبلاد من خلال رفع مستواها الاقتصادي فهو يعتبر المجهود الذي يقوم الفرد ببذله لإشباع حاجاته من اجل الحصول على الاموال، كما انه مجموعه من الجهود والأنشطة التي يقوم بها الافراد في مختلف المجالات الاقتصـادية، مثل الزراعي او الصـناعي او المجال التجاري، من اجل توفير و اشـباع رغبات واحتياجات المجتمع ، فالزراعة هي من النعم التي فرشـها الله بين ايدي الناس وان وفرة الماء والتربة الخصـبة هي التي تسـاعد على تحسـين الزراعة فكانت جرجان ممتلكة لهذه الميزة التي اثرت كثيرا في نموها وتطورها وتنوع محاصـيلها، كما كان للخلفاء العباسـيون دور كبير في التشجيع على زراعة الارض واستغلالها عن طريق ولاتهم وقيامهم بالعمل على مراقبه الاحوال الزراعية.

كما ظهر في جرجان الكثير من المياسير الذين ارتفع مستواهم المعاشي بامتلاكهم الضياع الزراعية، بالإضافة الى ذلك هو وجود الثروة الحيوانية التي ترفع من مستوى جرجان الاقتصادي، فضلا عن الصناعة التي نمت وتطورت في جرجان، إذ ظهرت فيها صناعات متنوعة، وبرز العديد من الفقهاء والعلماء ممن اشتغل بالصناعة وعرف بها وهي تساعد على اشباع حاجات المجتمع من خلال شراء سلعة او بيعها ، او عن طريق صنع اي منتج يمكن الاستفادة منه محليا او تصديره خارجيا، و اهتمت جرجان بالتجارة بحكم موقعها الجغرافي المتميز الذي يربط بين الطرق التجارية ووجود الاسواق فيها، و الى جانب ايجابيات النشاط الاقتصادي في جرجان فقط ظهر جانب سلبي اثر كثيرا في المستوى الاقتصادي.

وقد اعتمدت الباحثة على جملة من المصادر وتاتي في مقدمتها تاريخ جرجان لمؤلفه السهمي(ت:٤٢٧هـ)، وكذلك معجم البلدان لياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ).

**يشمل الجانب الاقتصادي ما ياتي :**

**١- الزراعة في جرجان[١]**

ان من نعم الله تعالى على عباده هي نعمة الارض التي فرشها الخالق بين ايديهم وجعلها قرارا، واجرى في مناكبها عيونا وانهارا، فانبتت زروعا وثمارا، بعد ان ارسل الله السماء مدرارا، وقد وردت في ذلك ايات قرانية كثيرة، قال تعالى: ﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرعَ وَٱلزَّيتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلأَعنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢]، وقال: ﴿وَٱلأَرضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخلُ ذَاتُ ٱلأَكمَامِ﴾[٣]، وهناك احاديث نبوية شريفة للاهتمام بالزراعة والحث عليها كقوله ﷺ: "ما من مؤمن يغرس غرسا او يزرع زرعا فتأكل منه بهيمة او سبع او طير الا كان له به صدقه"[٤].

تعتبر الزراعة من اهم الحرف الأساسية في اقليم جرجان والتي زاولها اهلها والسبب في ذلك يعود الى مواردها المائية وتضاريسها، حيث ذكرها ياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ) بإنها:" مدينة حسنة على وادٍ عظيم في ثغور بلدان السهل دوالجبل والبر والبحر"[٥]، ووصفها الحميري(ت:٩٠٠هـ) بقوله:" والغالب على اعمال جرجان الجبال والقلاع"[٦]، فكان لهذه التضاريس الاثر الاكبر في تنوع المحاصيل الزراعية في اقليم جرجان، وقد وصف الاصطخري(ت:٣٤٦هـ) ذاك بقوله:" وليس في المشرق بعد ان تجاوز العراق مدينة بقدر جرجان اخصب ولا اجمع منها وذلك ان بها الثلج والنخيل وبها فواكه الصرود والجروم[٧] من التين والزيتون وسائر الفواكه"[٨]، كما يزرع فيها النخيل والرمان والجوز وقصب السكر والأُترج[٩].

اما مناخها فقد كان له دور مؤثر وفعال في الانتاج الزراعي، فقد كانت جرجان دائمة الامطار في الصيف والشتاء، وفيها الثلج ايضا[١٠]، وان البروده في اغلب الاحيان تكون سببا في افساد الارطاب واتلافها[١١].

اعطى الخلفاء العباسيون اهتماما كبيرا للزراعة وامروا ولاتهم في كافة الاقاليم بالعمل على التنظيم ومراقبة الاحوال الزراعية وعلى سبيل المثال لا الحصر قيام والي جرجان طيفور بن عبد الله (١٨٦هـ/٨٠٢م)[١٢] باتخاذ الضياع الزراعية وعمل على تحريف النهر الذي سميَّ بنهر طيفوري[١٣]، الذي ينحدر من جبال جرجان فيقوم بسقي الكورة [١٤] [١٥]، فزاد الانتعاش الاقتصادي وخاصة في الجانب الزراعي مما ادى الى زيادة عدد المياسير في جرجان والذين كانت لهم ضياع و عقارات زراعية واسعة، ومن هؤلاء: ابو بكر محمد بن يونس العدسي (ت:٤٠٥هـ/١٠١٤م)، حيث كان يدل للعقار والضياع[١٦]، وكذلك ابو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الاستراباذي(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م) الذي سكن جرجان لعدة سنوات، وكان له بها عقار جعله وقف على اولاده من بعده[١٧]، وايضا مسلم بن الوليد الانصاري، وهو شاعر جاء الى جرجان مع الخليفة العباسي المامون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، حتى قيل عنه بانه وليَّ قطائع جرجان[١٨].

من خلال ذلك يتبين لنا وجود العديد من المياسير من اهل جرجان والسبب يعود الى ارتفاع المستوى المعاشي لهم.

اما اهم الخضروات والفواكه في جرجان التي قيل عنها فهي عديدة، ومنها: الزيتون والاترج والنخل والرمان والجوز وقصب السكر والبلح والتين والبطيخ والباذنجان[١٩]، وكذلك الابرسيم الجيد الذي عرف به الاقليم[٢٠].

وقد عُني اقليم جرجان بزراعة الفجل والجزر وانواع اخرى من الثمار والحبوب السهلية والجبلية وانواع الرياحين[٢١]، وفيها فواكه الغور[٢٢] والنجد[٢٣].

كما اشتهرت جرجان بكثرة الغابات والاشجار والسبب في ذلك يعود الى الظروف المناخية الملائمة والامطار الوفيرة التي ساعدت على انتشارها بشكل واسع، ومن اشجارها الطبيعية هو ما يُعرف بـ(شجر العناب)[٢٤]، ومن اخشابها خشب(الخلنج)[٢٥] الذي ليس له مثيل في باقي البلدان[٢٦]، وقد ذكر القزويني(ت:٦٨٢هـ):" وبجرجان من العناب الجديد والخشب الخلنج الذي يتخذ منه النشاب والاطباق ويحمل الى سائر البلاد"[٢٧].

اما فيما يخص الثروة الحيوانية فلها اهمية كبيرة في رفع المستوى الاقتصادي للبلاد ومنها: كثرة الاسماك وتنوعها في دهستان[٢٨]، فقد ذكر الادريسي(ت:٥٦٠هـ) ذلك بوصفه:" ويقصد اليها قوم كثير فيقيموا بها للصيد وبها سمك كثير جدا ذو الوان وصفات مختلفة طيبة الطعم حسنة"[٢٩]، كما شبّه المقدسي(ت:٣٨٠هـ) السمكة بالثور بوصفه اياها:" واجتزت يوما في سوق السماكين بجرجان فرأيت راسا على قدر راس الثور فقيل لي هي راس سمكة"[٣٠] وهنا نجد ان هذا الوصف لرأس السمكة فيه المبالغة الا انه يمكننا القول انه من باب التشبيه بضخامة راس الثور الكبير الا انه لا يشابه في ذلك.

ومن الحيوانات الاخرى هي دودة القز التي تقوم بتصنيع خيوط الإبريسم وهو اجود انواع الحرير، وان ياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ) قد ذكر جرجان بقوله:" وبها إبريسم جيد لا يستحيل صبغه"(٣١).

نستنتج من ذلك انه من الممكن بيع هذا المنتج الذي يعود بمردود ايجابي للبلاد واقتصادها وبالتالي رفع مستواها الاقتصادي.

**٢- الصناعة في جرجان:**

تعد الصناعة ركيزة هامة من ركائز التنمية الطويلة المدى في الاقتصاد، وهي احد اهم قطاعات تنويع مصادر الدخل القومي، كما انها تقوم بتحويل المواد الاولية الى منتجات وخدمات ذات فائدة، ومن اشهر الصناعات التي قامت في اقليم جرجان هي:

**أ- صناعة النسيج:**

عُرف عن اقليم جرجان بشهرته بصناعة النسيج منذ القدم ويعود سبب شهرته الى جودة هذه الصناعة والوانها المتنوعة ومتانتها، الامر الذي ادى الى ذلك هو نشاط الزراعة الذي كان له دور كبير في توفير المواد الأولية الممتازة التي تدخل في صناعة الغزل والنسيج كالحرير، فقد ذكر اليعقوبي(ت:٢٩٢هـ) بقوله:" واصناف ثياب الحرير"(٣٢)، كما اشتهرت جرجان بصناعة المقانع القزّيّات(٣٣) التي تحمل الى اليمن، وكذلك صناعة الديباج(٣٤)، كم اشتهروا بصناعة الثياب الابريسم التي تنقل الى جميع البلاد(٣٥)، حيث كان اصل بزر الابريسم هو من جرجان(٣٦)، وقد اشار ابن عبد ربه (ت:٣٢٨هـ) الى الوشي(٣٧) بقوله:" واليها ينسب الوشي الجرجاني والمتاع"(٣٨).

كما امتهن اهل جرجان مهن اخرى الى جانب صناعة النسيج ومنها : مهنة الخياطة وتطريز الثياب، وقد ذكر ابو القاسم الجرجاني ممن امتهن مهنة الخياطة وهم: اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الخياط الجرجاني(٣٩)، وابو سعيد اسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع الخياط الجرجاني(ت: ٣٦٦هـ/٩٧٦م)(٤٠)، وابو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي الخياط (ت:٢٩٠هـ/٩٠٢م)(٤١)، وكذلك ابو محمد عمرو بن محمد بن عمر الخياط(٤٢)، اما الفقهاء الذين اشتغلوا بتطريز الثياب فهم كُثر وقد اشار اليهم ابو القاسم الجرجاني ومنهم: ابو عمرو احمد بن عمر بن احمد المطرز البكراباذي(ت:٤٠١هـ/١٠١٠م)(٤٣)، وابو صادق احمد بن محمد بن احمد بن عمر المطرز الاستراباذي (ت:٣٩٣هـ/١٠٠٢م)(٤٤).

**ب- صناعة الجلود(الدباغة)(٤٥):**

كانت جرجان تحتوي على الكثير من الجلود لوجود الثروة الحيوانية فيها على نطاق واسع، اذ كان فيها مصانع خاصه للدباغة، وقد اشار ابو القاسم الجرجاني الى من اشتغل بصناعة الدّبّاغة امثال: ابو عبد الله سختويه بن الجنيد الدباغ الجرجاني(٤٦).

كما عمل بعض فقهاء جرجان وعلمائها بصناعة السروج حتى نسبوا اليها(٤٧)، وايضا عملوا بصناعة الخف وبيعه حتى سموا (بالخفاف)(٤٨).

كما اشتهرت جرجان بوجود الثعابين وكثرتها فيها، وذكرت بعض المصادر ذلك بقولها:" وبها ثعابين تهول الناظر لكن لا ضرر لها"(٤٩) ،اذ يمكن لأهل جرجان الاستفادة من جلود هذه الثعابين كمصدر اساسي لإنتاج بعض المواد الأولية للصناعات الجلدية(٥٠)، او ربما استخدموها في انتاج بعض الزيوت.

**ت- الصناعات المعدنية:**

لقد تعددت الصناعات المعدنية في اقليم جرجان نظرا لتوافر المواد المعدنية التي يمكن تصنيعها، ومن هذه الصناعات هي الحدادة، ويمكن لنا ان نتعرف على من قام بهذه المهنة هو من خلال رجوعنا الى كتاب (تاريخ جرجان) والنظر الى القابهم، وقد ترجم ابو القاسم الجرجاني لحداد واحد فقط وهو: ابو بكر محمد بن يوسف الحداد الاستراباذي(٥١) ومن الصناعات المعدنية الاخرى: الصياغة، فقد امتهن الجرجانيون الصياغة باعتبارها من المهن الجيدة، وممن اشتغل فيها:

ابو الحسن علي بن يزداد بن محمد الصائغ الجوهري الجرجاني(٥٢)، وعلي بن محمد بن عبد الله الصائغ(٥٣)، وابو غانم محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم السهمي الصائغ(ت:٣٦٥هـ/٩٧٥م)(٥٤)، وكذلك ابو الحسين محمد بن علي بن احمد بن اسد

الصائغ البكراباذي(٥٥)، ومعروف بن الوليد السعدي الصائغ الجرجاني(٥٦)، وايضا الفقيه ابو زكريا يحيى بن سعيد الصائغ الجرجاني(٥٧).

من خلال تعمقنا بدراسة تاريخ جرجان فقد وجدنا في طياته تسمية(الصفّار)(٥٨)، وهذا يدل على وجود هذه الصناعة في جرجان وقد اتخذها اهلها كمهنة لهم، مثل: ابو سعيد عاصم بن سعيد بن قيس القرشي الصفار(٥٩)، وابو اسحاق ابراهيم بن محمد الصفار الاستراباذي(٦٠).

**ث- الصناعات الخشبية:**

امتاز اقليم جرجان بوفرة الغابات التي تحوي انواع الاشجار المختلفة، فخشب هذه الاشجار كان يتم تحويله الى صناعات متعددة، وكان خشب الخلنج والعناب الجيد يصنع منه الاواني والاطباق(٦١)، كما مارس العديد من الفقهاء والعلماء في جرجان مهنة النجارة ومنهم: ابو الحسن احمد بن موسى بن عيسى بن احمد المعروف بإبن ابي عمران النجار(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م) وكان وكيل القضاة(٦٢)، وابو بكر محمد بن احمد بن اسحاق النجار(٦٣)،وكذلك ابو عمران موسى بن عيسى بن احمد النجار القاضي(٦٤).

**ج- الصناعات المختلفة:**

وتشمل عدة صناعات، حيث نُسب فقهاء وعلماء جرجان الى هذه الصناعات لاشتغالهم فيها، وقد اورد ابو قاسم الجرجاني ذلك في كتابه، ومنها:

أ- صناعة الزجاج، وان العامل فيها سمي بالزجاجي(٦٥).

ب- الصباغة، وقد اطلق على عاملها اسم الصبّاغ(٦٦).

ت- صناعة الورق، وسميّ المشتغل فيها بالورّاق(٦٧).

ث- صناعة الصابون، واطلق على صاحبها الصابوني(٦٨).

ج- صناعة الادوية ، والعامل بها سميّ بالصيدلاني(٦٩).

ح- وهناك العديد من العطارين الذين أطلق عليهم اسم العطار(٧٠).

**ح- الصناعات الغذائية:**

نظرا لوفرة المادة الاولية( قصب السكر)(٧١) في اقليم جرجان، فقد اشتهر الاقليم بصناعة السكر(٧٢)، كما كان يزرع النرجس في جرجان فيتم صناعة ماء الورد منه الذي يضرب به المثل في رائحته الزكية، حيث يُحمل الى ارجاء المشرق والمغرب(٧٣)، كما كان سوق اللّبانين في جرجان، وان ممن اشتغل بصناعة اللّبن كما ذكره ابو القاسم الجرجاني ابو عبد الرحمن الحسين بن احمد اللّبان الجرجاني(٧٤)، وان من المتعارف عليه ان اغلب الصناعات لا تخلوا من الغش والتدليس سواء في الموازين او المكاييل او في الصناعات ذاتها، ومن اجل منع الغش او التقليل منه فقد كانت الدولة تكلف شخصا تكون مهمته مراقبة الصناعات وما يجري فيها، وقد ذكر ذلك ابو القاسم الجرجاني من كان يعمل كمحتسب من الفقهاء والعلماء ومنهم: ابو الحسن علي بن احمد بن عبد العزيز المحتسب الجرجاني، كان محتسبا في نيسابور ومات بها(٧٥)، وابو اسحاق يعقوب بن يوسف بن الحجاج الاستراباذي المحتسب(٧٦)، وايضا شجاع بن صبيح الجرجاني، كان محتسبا بجرجان(٧٧).

**٣- التجارة في جرجان:**

للتجارة اهمية كبيرة في كافة بقاع الارض، قال ابن الفقيه(ت:٣٦٥هـ):" ان الله جلَّ وتقدس اعطى كل صقع نوعا من الخيرات لم يعطه الصقع الآخر ليسافر هذا الى بلد هذا، فيحمل متاع ارضه، وهذا الى مدينة هذا فيحمل عجائب مدينته"(٧٨)، اذ اولى اهل جرجان اهمية وعناية فائقة بتربية الابل، وخاصة الابل البخاتي العظام(٧٩) (٨٠) ، فكان الجرجانيون يحملون عليه تجارتهم من جرجان الى بغداد(٨١).

و ان اقليم جرجان بحكم موقعه الجغرافي المتميز اشـتهر بالازدهار التجاري، فكان لا بد له ان يكون منطقة تمر منها الكثير من التجارات لتوافر طرق المواصـلات البرية والنهرية والبحرية التي تربطه مع الخارج، وهي كالاتي:

**اولا: الطرق البرية:-**

**أ- طريق جرجان - خراسان:**

كان التجار في جرجان يسلكون الطريق من جرجان الى خراسان ثم الى جرجا( قرية عامرة ) ثم الى دينارزارى مرحلة(٨٢)وهي (مدينة صـغيرة عامرة) ومنها الى املواتلوا وهي (قرية حسنة المنظر تكون على نهر صغير) بعد ذلك يكون الطريق الى اجغ مرحلة (وهو منزل ضخم آهل وفيه حصن وسوق) ومن اجغ الى سنداسب مرحلة( والمقصود بها مدينة صغيرة عامرة) ومن سنداسب الى اسفرائين ايضا مرحلة وهي مدينة متحضرة الاهل متوسطة المقدار وفيها متاجر وارزاق(٨٣)، وذكرها ياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ) بأنها:" بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان"(٨٤)، ثم يكون الطريق الى نيسابور خمس مراحل وهو اخر عمل(٨٥).

**ب- طريق جرجان - قومس:**

يسلك التجار الطريق من جرجان الى جهينة(٨٦)، ومن جهينة الى مدينة بسطام مرحلة ثم مرحلة الى وسط قومس(٨٧).

**ت- طريق الجرجانية - جرجان:**

تقع الجرجانية في القسم الجنوبي من اقليم خوارزم(٨٨)، وهي قصبة هذا الاقليم، وسميت بالجرجانية نسبة الى جرجان(٨٩)، فكانت القوافل التجارية تخرج منها وتذهب الى جرجان كما كانت هذه القوافل تخرج الى الخزر(٩٠) والى خراسان ايضا على طول الوقت، وكانت تحمل انواع الأمتعة وخاصة الاوبار(٩١).

هذا فيما يخص الطرق البرية، اما الطرق النهرية فلها اهمية كبيرة ساعدت اقليم جرجان على النمو والازدهار التجاري(٩٢)، وكذلك الطرق البحرية واهميتها لإقليم جرجان هو وقوعه على بحر الخزر، حيث كان الاقليم يعتبر حلقة وصل بين المشرق والمغرب، فكان بحر الخزر كما ذكره الاصطخري(ت:٣٤٦هـ) بقوله:" ويركب فيه التجار من اراضي المسلمين الى ارض الخزر، وما بين الران(٩٣) والجِيل(٩٤) وطبرستان وجرجان"(٩٥).

وكان في جرجان ايضا بحر آبسكون الذي كان له دور كبير في الازدهار التجاري، وقيل عنه:" ومنه يركب الى الخزر والى باب الابواب والجيل والديلم وغير ذلك"(٩٦).

ولإقليم جرجان عدة مراكز تجارية مهمة ساعدت على تطور النشاط التجاري وازدهاره، ومن هذه المراكز (جرجان ـ دهستان ـ آبسكون)(٩٧).

**ثانيا: الصادارت والواردات في اقليم جرجان:**

ان وفرة موارد الاقليم وثرواته الطبيعية سواء كانت زراعية او حيوانية او معدنية لها اثر كبير في زيادة نسبة الصادرات الى البلدان الاخرى بمختلف انواعها، ومن اهم الصادرات التي ترتفع نسبتها في جرجان هي الابريسم وثياب الابريسم الذي يُحمل الى جميع البلدان، وبزر دود الابريسم يُحمل الى طبرستان(٩٨)، اما خشب الخلنج فكان يُرسل من جرجان الى بلاد مصر لبناء القصور، ولم يكن له مثيل في غيره من البلدان(٩٩)، اما اليمن فقد كانت تُنْقَل اليهم المقانع القزيات من جرجان(١٠٠).

اما واردات اقليم جرجان فقد نمت وتطورت بين العرب وبلاد الروس، والدليل على ذلك هو ما اشار اليه ابن خرداذبة(ت:٢٨٠هـ) بقوله:" وهم جنس من الصقالبة فانهم يحملون جلود الخز وجلود الثعالب السود والسيوف من اقصى صقلبة الى الجر الروميّ فيعشرهم صاحب الروم، وان ساروا في تنيس نهر الصقالبة مروا بخمليج(١٠١) مدينة الخزر فيعشرهم صاحبها ثم يصيرون الى بحر جرجان ويخرجون في الناس واحده احبّوا، وقطر هذا الجر خمسمائة فرسخ، وربما حملوا تجارتهم من جرجان على الابل الى بغداد ويترجم عنهم الخدم الصقالبة ويدّعون انهم نصارى فيؤدون الجزية"(١٠٢).

**ثالثا: الاسواق في اقليم جرجان:**

كانت جرجان حسنة الاسواق(١٠٣)، وكانت مقسمة الى صفوف بحسب نوع الصناعة، فهناك صف الدباغين (١٠٤) وصف الغزالين والجزارين(١٠٥)، وصف العطارين(١٠٦)، وصف اللبانين والشوائين(١٠٧)، وايضا صف النجارين(١٠٨).

**رابعا: التجار واصنافهم:**

ان كثير من العلماء والفقهاء قد احترفوا هذه المهنة لأنها تحتاج الى عقل واعٍ، وقد ذكر ذلك ابو القاسم الجرجاني والقى الضوء على العلماء الذين زاولوا هذه المهنة، ومنهم:

١- ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر التاجر الجرجاني (ت:٣٠٩هـ/٩٢١م) وقيل عنه صدوق نبيل ، روى عن بشر بن خالد والحسين بن الحسن المروزي وغيرهما وروى عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو احمد بن عدي، توفي سنة (٣٠٩هـ/ ٩٢١م)[١٠٩].

٢- ابو محمد بندار بن احمد بن ابراهيم بن احمد الشاذكوهي الجرجاني التاجر، روى عن ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابي الحكم الختلي البغدادي، وسمع منه جماعة من اهل جرجان، توفي في شوال سنة(٤٠١هـ/١٠١٠م)(١١٠).

٣- ابو علي الحسن بن يعقوب بن اسماعيل السجزي التاجر(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، وكان من سكنة جرجان، له اخ يقال حيد بن يعقوب وكان رئيسا بسجستان روى عن علي بن محمد بن حمدان البغدادي وكان ذا فضل ونبل وتعصب للدين وتوفي في جمادي الاخرة سنة(٣٥٤هـ/٩٦٥م) ودفن في مقبرة سليمانباذ(١١١).

٤- ابو محمد القاسم بن محمد بن اسماعيل الجرجاني المعروف بابن الاصبهاني التاجر، روى عن ابي نعيم عبدالملك بن محمد وموسى بن العباس وغيرهما(١١٢).

٥- ابو محمد عبد الله بن محمد الفارسي التاجر سكن استراباذ وحدث بها، روى عن يعقوب ابن سفيان ومحمد بن يزداذ بن سالم الاستراباذي وغيرهما مات في استراباذ سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م)(١١٣).

كم مارس الكثير من علماء جرجان تجارة الاقمشة والملابس، وقد اشتغلوا في تجاره البز، وسنذكر بعضا منهم:

ابو عبد الله احمد بن حشمرد البزاز الجرجاني ساكن استراباذ، وقيل عنه: صدوق (١١٤)، وابو عمرو ثابت بن علي بن احمد بن ثابت بن سعيد بن عبد الرحمن الانصاري البزاز الجرجاني(١١٥)، للمزيد ينظر ملحق رقم ١.

ان ما تقدم ذكره في الجانب الاقتصادي هو ما يخص الجانب الايجابي فقط لاقليم جرجان، وكان لابد لنا من التطرق الى الجانب السلبي ايضا وتدهور الاوضاع الاقتصادية في الاقليم، حيث عانى اهالي اقليم جرجان من سوء الاوضاع الاقتصادية وتدهورها وما قام به حكامها من نهب وسلب واضطراب، ففي سنة(٢٦٠هـ/٨٧٣م) فان امير طبرستان وجرجان الحسن بن زيد العلوي(١١٦) عندما علم بتوجيه يعقوب بن الليث الصفار لحربه، اسرع في اخذ ثلاثة عشر الف الف درهم من اموال الخراج بقايا سلفاً وفر من جرجان الى طبرستان، فدخل يعقوب الى جرجان سنة(٢٦١هـ/٨٧٤م) وبقيَّ فيها يعسف اهلها بالخراج ويأخذ اموال الناس(١١٧).

وحدث زلزال عظيم في جرجان سنة(٢٦١هـ/ ٨٧٤م) استمر ثلاثه ايام حتى قتل خلق كثير منهم(١١٨).

كم اثرت الاوضاع السياسية على اقتصاد البلاد، ففي سنة(٢٧٥هـ/٨٨٨م) حوصرت مدينة استرااباد لمدة سنتين، وقد نتج عن هذا الحصار غلاء في الاسعار، بحيث لم يجدوا ما ياكلونه، وبِيعَ وزن درهم ملح بدرهمين فضة(١١٩).

وفي سنة(٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) فان الامير السامانى اسماعيل بن احمد(١٢٠) قد نهب اموال جرجان، وقد ذكر ذلك ابن الاثير (ت٦٣٠هـ):" فاجتمع عند بارس(١٢١) اموال جمّة من خراج الري وطبرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقرا" (١٢٢) .

اما حصار جرجان سنة(٣٧١هـ/٩٨١م) لمدة شهرين جعل اهالي جرجان يعانون من سوء الاحوال المعاشية وارتفاع في الاسعار، وقد وصف ابن الاثير (ت:٦٣٠هـ) حالهم بقوله:" وضاقت الميرة على اهل جرجان، حتى كانوا يأكلون نخالة الشعير معجونة بالطين"(١٢٣).

ان تسلط الامارات السياسية والتعسفية وكذلك النشاط العسكري لجرجان الذي فُرضَ عليها من خلال الفتن والاضطرابات، ادى الى حدوث مجاعات وسوء معيشة نتيجة لقلة الانتاج واهمال الفلاحين لأراضيهم مما انعكس ذلك سلبا على الاحوال الاقتصادية للبلاد.

**الهوامش:**

---

(١)هي مدينه مشهورة تقع في اقليم الخامس، وقيل في الاقليم الرابع بين طبرستان وخراسان، فالبعض يعدها من هذه والبعض يعدها من هذه، وتعتبر جُرْجان اكبر مدينة بنواحيها وليس لها نظير، وكان بناؤها بالطين وامطارها دائمة وكثيرة وذات ضياع واسعه، حيث لا توجد مدينه ابهر حسنا وجمالا من جرجان. اليعقوبي، ابو يعقوب احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن اضح (ت: ٢٩٢هـ)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية،( بيروت-١٤٢٢هـ)، ص٩١؛ المنجم، اسحاق بن الحسين(ت:ق٤هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب،(بيروت- ١٤٠٨هـ)، ص٦٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٣.

(٢)سورة النحل، الاية: ١١.

(٣) سورة الرحمن، الاية: ١٠-١١.

(٤) الطيالسي، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري(ت: ٢٠٤هـ)، مسند ابي داود الطيالسي، تح: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر،( مصر- ١٩٩٩م)، ح رقم (١٨٨٤)، ج٣، ص٣٢٧.

(٥) معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠.

(٦) الروض المعطار، ص١٦٠.

(٧) الصرود والجروم: قيل اذا كان موضع الارض باردا فهو صرود، واذا كان دافئا فهو جرم، وهي الصرود والجروم واصلها فارسي. ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث، (بيروت- ١٩٩٦م) ج٣، ص٩٣.

(٨) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٣؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي( ت: ٣٦٧هـ) ، صورة الارض، دار صادر،(بيروت-١٩٣٨م)، ج٢، ص٣٨٢.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠.

(١٠) ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٨٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٦٠.

(١١) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص٣٥٧.

١٢() هو: ابو يزيد طيفور بن عبدالله مولى امير المؤمنين المنصور، وقد اتخذ الضياع في جرجان وحرف النهر الذي ينسب اليه وله عقب بجرجان ودهستان وبغداد، مات بسنة (١٨٦هـ/ ٨٠٢م). السهمي، تاريخ جرجان، ص١٩٣.

(١٣) السهمي، تاريخ جرجان، ص١٧، ١٩٣.

١٤() الكورة : بضم الحرف الاول ومعناها المدينة. الزبيدي، تاج العروس، ج١٤، ص٧٧.

(١٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٣.

(١٦) السهمي، تاريخ جرجان، ص٤١٠.

(١٧) المصدر نفسه، ص٤٣٧.

(١٨) السهمي، تاريخ جرجان، ص٤١٩.
(١٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٥٤، ٣٥٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠؛ القزويني، اثار البلاد، ص٣٤٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٦٠.
(٢٠) البكري، المسالك والممالك، ج١، ص٤٩٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠.
(٢١) القزويني، اثار البلاد، ص٣٤٩.
(٢٢) الغور: هو منخفض من الارض. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢١٦.
(٢٣) نجد : هي الارض المرتفعة والصلبة وما غلظ منها واشرف. المصدر نفسه، ج٥، ص٢٦١.
(٢٤) شجر العناب: هو نبات طبيعي ينمو من تلقاء نفسه واشجاره مثمره وان شجره احمر حلو، وعمر هذه الشجرة قصير لا يتجاوز السنتين او الثلاث ، وفي كل سنة تثمر مرتين. الازهري، تهذيب اللغة، ج١٢، ص٢٤٧؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص٤٥٩.
(٢٥) الخلنج: هو اسم نوع من الشجر الفارسي، وخشب هذه الشجرة ذو رائحة زكية، حيث تصنع من خشبه الموائد والاواني. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٦١؛ دوزي، رينهارت بيتران (ت:١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية: محمد سليم النعيمي، ط١، وزارة الثقافة والاعلام، (العراق- ٢٠٠٠م)، ج٤، ص١٨٩.
(٢٦) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٣٨٦.
(٢٧) اثار البلاد، ص٣٤٩.
(٢٨) دهستان: بكسر الدال والهاء، وهي ناحية في جرجان تكثر فيها الزروع والفاكهة، وتقع على بحيرة طبرستان في الجهة الشرقية فتكون دخلة في البحر تحتمي فيها السفن من هيجان البحر. الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٠١٩؛ مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص١٥٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٤٩٢.
(٢٩) الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٨٣٣.
(٣٠) احسن التقاسيم، ٣٦٨.
(٣١) معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠.
(٣٢) البلدان، ص٩٣.
(٣٣) المقانع القزيات: مفردها (مقنعة) وهو لباس خاص بالمراة تستر به نفسها وتغطيه ويكون مصنوع من الحرير الذي ينتجها دودة القز، ابن دريد، جمهرة اللغة، ج٢، ص٩٤٢؛ الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، اساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨هـ)، ج٢، ص١٠٥؛ عمر، د. احمد مختار عبدالحميد(ت: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١،عالم الكتب، (القاهرة- ٢٠٠٨م) ، ج٣، ص١٨٠٩.
(٣٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٦٧.
(٣٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٩.
(٣٦) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٣.
(٣٧) الوشي: معناه نقش الثوب، ويكون فيه جميع الالوان، فيقال وشي الثوب وشيا، أي حسنه وجمله، ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم، تح: عبدالحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠م)، ج٨، ص١٣٩.
(٣٨) ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي(ت: ٣٢٨هـ) العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤٠٤هـ) ، ج٧، ص٢٨١.
(٣٩) السهمي، تاريخ جرجان، ص١٠٥.
(٤٠)المصدر نفسه، ص ١٠٥.
(٤١) المصدر نفسه، ص٣٧١،
(٤٢)المصدر نفسه، ص ٥٠١.
(٤٣) المصدر نفسه، ص٨٠.
(٤٤) المصدر نفسه، ص٤٦٩.

(٤٥) الدباغة: يقال: دبغ الجلد، يدبغه، وهي معالجة الجلود قبل استعمالها. ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم، ج٥، ص٤٧٠.
(٤٦) السهمي، تاريخ جرجان، ص١٨٣.
(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٢٥، ٢٦٤، ٣٣٢، ٣٧٣، ٣٨٥.
(٤٨) المصدر نفسه، ص٥٥، ٨٣، ١٠٠.
(٤٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٠؛ القزويني، اثار البلاد، ص٣٤٩.
(٥٠) الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية، في اقليم جرجان، ص١٥٤-١٥٥.
(٥١) المصدر نفسه، ص٣٦٧.
(٥٢)المصدر نفسه، ص٢٦٨.
(٥٣)المصدر نفسه، ص٢٧٤.
(٥٤)المصدر نفسه، ص٣٨٥.
(٥٥) المصدر نفسه، ٣٩٨.
(٥٦) المصدر نفسه، ص٤٢٨.
(٥٧) المصدر نفسه، ص٤٥٤.
(٥٨) المصدر نفسه، ص٢٤٣، ٤٧١.
(٥٩) المصدر نفسه، ص٢٤٣.
(٦٠) المصدر نفسه، ص٤٧١.
(٦١) القزويني، اثار البلاد، ص٣٤٩.
(٦٢) السهمي، تاريخ جرجان، ص٦٣.
(٦٣)المصدر نفسه، ص٣٨١
(٦٤)المصدر نفسه، ص٤٢٧.
(٦٥)المصدر نفسه، ص٤٥٤.
(٦٦) المصدر نفسه، ص٤٥٨.
(٦٧) السهمي، تاريخ جرجان، ص٦٥، ١٦٢، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٧١.
(٦٨)المصدر نفسه، ص٥٤، ٢٢٥.
(٦٩)المصدر نفسه، ص٢٠، ٦٠، ٩٤، ١٧٣، ٣٣٩، ٤١٥.
(٧٠)المصدر نفسه، ص٨١، ٨٣، ٨٨، ١٣٣، ٢٠٠، ٢٠٣، ٤٣١، ٤٨٦.
(٧١) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٣٢٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٦٠.
(٧٢) الشمري، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان، ص١٦٩.
(٧٣) الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل(ت: ٤٢٩هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة- بلا ت)، ص٥٣٧.
(٧٤)السهمي، تاريخ جرجان، ص١٥٠.
(٧٥)المصدر نفسه، ص٢٧٦.
(٧٦)المصدر نفسه، ص٤٤٦.
(٧٧)المصدر نفسه، ص١٨٧.
(٧٨) البلدان، ص٥١٢.
(٧٩) البخت: هي كلمة اعجمية معربة وهي الابل الخراسانية. ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٩.
(٨٠) اليعقوبي، البلدان، ص٩٣.
(٨١) ابن خرداذبة، المسالك و الممالك، ص١٥٤.
(٨٢) المرحلة: هي وحدة قياس مسافات تعادل مسيرة يوم كامل. الحميري، شمس العلوم، ج٤، ص٢٤٤٨.

(٨٣) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٧؛ ابن حوقل، صورة الارض، ٢، ص٣٨٥؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٨٩-٦٩٠.
(٨٤) معجم البلدان، ج١، ص١٧٧.
(٨٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٩٠.
(٨٦) جهينة: هي قرية حسنة تقع على واد، حيث ان كثير من القبائل ينتسبون اليها. الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٨٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص٤٢١.
(٨٧) الاصطخري، المسالك والممالك ، ص٢١٧؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٨٥.
(٨٨) ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى القرشي العدوي شهاب الدين،(ت: ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي،( ابو ظبي- ١٤٢٣هـ)، ج٣، ص١٩٣.
(٨٩) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٣٢٣.
(٩٠) بحر الخزر: يسمى ايضا بـ( بحر قزوين)، وان ناحية المشرق منه متصلة بالغور وخوارزم، وناحية الشمال متصلة بالغور وجزء من بلاد الخزر، اما ناحية لمغرب متصلة بمدن الخزر واذربيجان، وناحية الجنوب متصلة بمدن الجيل والديلم وطبرستان وجرجان، وليس بهذا البحر خليج. مجهول(ت: ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر،(القاهرة- ١٤٢٣هـ)، ص٢٧.
(٩١) ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٤٧٧-٤٧٨.
(٩٢) للمزيد : ينظر الى الموقع الجغرافي والى انهار جرجان من الفصل ذاته .
(٩٣) الران: هي ولاية من بلاد ارمينية، وقيل حصن ببلاد الروم في الثغر قرب ملطيا وقربه حصن كركر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٦٤.
(٩٤) الجيل: من بلاد الديلم قصبتها دولاب واهلها طائفة من اهل جيلان. المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٦٠.
(٩٥) المسالك والممالك، ص٢١٨.
(٩٦) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٣٨٧.
(٩٧) للمزيد: ينظر الى مدن اقليم جرجان من الفصل ذاته.
(٩٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٩.
(٩٩) العزيزي، الحسن بن علي المهلبي(ت: ٣٨٠هـ)، المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه: تيسير خلف، ( بلا م – بلا ت)، ص١٥١؛ متز، ادم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ط٥، دار الكتاب العربي، ( بيروت- بلا ت)، ص٢٢٢.
(١٠٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٦٧.
(١٠١) الخمليج: لم اعثر عليه في المصادر التي بين ايدينا.
(١٠٢) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص١٥٤.
(١٠٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٥٧.
(١٠٤) السهمي، تاريخ جرجان، ص١٦.
(١٠٥) المصدر نفسه ، ص٣٤.
(١٠٦) المصدر نفسه، ص١٧٣.
(١٠٧) المصدر نفسه، ص٢٤١.
(١٠٨) المصدر نفسه، ص ٣٤٨.
(١٠٩) المصدر نفسه، ص٣٣.
(١١٠) المصدر نفسه، ص١٣٠.
(١١١) المصدر نفسه، ص١٤٤- ١٤٥.
(١١٢) المصدر نفسه، ص٢٩٤.

(١١٣) المصدر نفسه، ص٤٨٣.
(١١٤) المصدر نفسه، ص٤٣.
(١١٥) المصدر نفسه، ص١٣١.
(١١٦)() هو: ابو محمد الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب العلوي الحسني (عليهم السلام)، اولى ظهور بطبرستان سنة ( ٢٥٠ هـ / ٨٦٤م) مؤسس الدولة العلوية فيها، ثم غلب على جرجان وبقية المدن وقوي امره وهزم الجيوش العباسية، وتوفي سنة (٢٧٠ هـ / ٨٨٣م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٣١٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٤.
(١١٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٤١٢.
(١١٨) المصدر نفسه، ج٦، ص٤١٢.
(١١٩) ابن الاثير، الكامل،ج٦، ص٤٥٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٤١٥.
(١٢٠)() هو: ابو ابراهيم، اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان بن نوح، امير خراسان وابن اميرها، كان عالما فاضلا عادلا حسن السيرة في الرعية، مكرما للعلماء ومشهورا بالشجاعة والاقدام، عظم امره عند الخليفة المعتضد وكتب له بعهده على اقليم المشرق وتوفي سنة(٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) في بخارى وتولي بعده ابنه احمد. الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي (ت: ٤٠٥هـ)، تاريخ نيسابور، تلخيص: احمد بن محمد بن الحسن بن احمد المعروف بالخليفة النيسابوري، عربه: د. بهمن كريمي، كتابخانه ابن سينا، (طهران- بلا ت)، ص٤١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٩١٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص٥٥.
(١٢١) هو: غلام الامير الساماني اسماعيل بن احمد صاحب خراسان. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص١٩٤؛ ابن مسكويه، تجارب الامم، ج٥، ص٥٤.
(١٢٢) الكامل، ج٦، ص٥٦٢.
(١٢٣)ابن الاثير، الكامل، ج٧،ص٣٨٢.

## قائمة المصادر والمراجع


-القرآن الكريم
❖ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩٧م).
❖ الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله الحسني الطالبي (ت: ٥٦٠ هـ/١١٦٤م).
٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٩هـ).
❖ الازهري، ابو منصور محمد بن احمد الهروي (ت:٣٧٠هـ/٦٨٠م).
٣- تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١،دار احياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠١م).
❖ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٤- المسالك والممالك، دار صادر،(بيروت-٢٠٠٤م).
❖ البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
٥- المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-١٩٩٢م).
❖ الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، (القاهرة-بلا ت).
❖ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م).
٧- الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت-١٩٨٠م).
❖ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي(ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م).

٨- صورة الارض، دار صادر، (بيروت-١٩٣٨م).
❖ ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م).
٩- المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت-١٨٨٩).
❖ ابن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١٠- ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الاكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، (بيروت-١٩٨٨م).
❖ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت:٦٨١ه/١٢٨٢م).
١١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت-١٩٠٠م).
❖ ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي(٣٢١هـ/٩٣٣م).
١٢- جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت-١٩٨٧م).
❖ دوزي، رينهارت بيتر آن(ت:١٣٠٠هـ/١٨٨٢م).
١٣- تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية: محمد سليم النعيمي، ط١، وزارة الثقافة والاعلام، ( العراق-٢٠٠٠م).
❖ الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت:٥٣٨هـ/١٠٤٣م).
١٤- اساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٨م).
❖ السهمي، ابو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم القرشي الجرجاني (ت:٤٢٧هـ/١٠٣٦م).
١٥- تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن-١٩٥٠م).
❖ ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
١٦- المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث، (بيروت-١٩٩٦م).
١٧- المحكم والمحيط الاعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٠م).
❖ الشمري، جنان على فليح.
١٨- الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
❖ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).
١٩-تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت-١٣٨٧هـ).
❖ الطيالسي ، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري(ت:٢٠٤هـ/٨١٩م).
٢٠-مسند ابي داود الطيالسي، تح: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر،(مصر-١٩٩٩م).
❖ ابن عبد الحق، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي، صفي الدين(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
٢١-مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٢هـ).
❖ ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي(ت:٣٢٨هـ/٩٣٩م).
٢٢-العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٠٤هـ).
❖ عمر، د. احمد مختار عبد الحميد(ت:١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٢٣-معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١،عالم الكتب، ( القاهرة-٢٠٠٨م).
❖ ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى القرشي العدوي شهاب الدين(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).
٢٤-مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي، (ابو ظبي-١٤٢٣هـ).
❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٢٥-اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت-بلا ت).
❖ القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري القاهري(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).
٢٦-صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت-بلا ت).
❖ لسترنج ، كي.

٢٧-بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٥م).
❖ متز، آدم.
٢٨-الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ط٥، دار الكتاب العربي، (بيروت-بلا ت).
❖ ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م).
٢٩-تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، ط٢، سروش، (طهران-٢٠٠٠م).
❖ المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري (ت:٣٨٠ه/٩٩٠م).
٣٠-احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة- ١٩١٩م).
❖ ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الانصاري (ت:٧١١ه/١٣١١م).
٣١-لسان العرب، ط٣، دار صادر،(بيروت-١٤١٤هـ).
❖ المهلبي، الحسن بن احمد العزيزي(ت:٣٨٠هـ/٩٦٠م).
٣٢-المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه: تيسير خلف، (بلا م-بلا ت).
❖ نشوان الحميري، ابن سعيد اليمني (ت:٥٧٣هـ/١١٧٧م).
٣٣-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام، تح: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت-١٩٩٩م).
❖ ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٣٤-معجم البلدان، ط٢، دار صادر،(بيروت-١٩٩٥م).
❖ اليعقوبي، ابو يعقوب احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت: بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م).
٣٥-البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٢هـ)